تطوير إدارة مدارس التربية الخاصة بمحافظة أسوان في ضوء معايير جودة القدرة المؤسسية

إعـــــداد

الطالبة/ سهير محمود محمد أحمد

المدرسة بإدارة أسوان التعليمية

اشـــــراف

أ. د / بدري أحمد أبو الحسن

أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية (المتفرغ)

كلية التربية - جامعة أسوان

د / إيمان محمود محمد

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص التربية المقارنة الإدارة التعليمية

تطوير إدارة مدارس التربية الخاصة بمحافظة أسوان في ضوء معايير جودة القدرة المؤسسية

أ. د/ بدري أحمد أبو الحسن د/ إيمان محمود محمد. أ/ سهير محمود محمد

مقدمة:

يشتمل ميدان التربية الخاصة على فئات ومجموعات كثيرة تحتاج إلى خدمات مميزة طوال مدة حياة أصحاب هذه الفئات، وذلك كي ينمو الفرد ويتدرب ويتفاعل مع المجتمع من حوله ويتوافق مع متطلبات حياته الذاتية والأسرية والتعليمية والوظيفية، ويصبح له دور مشارك وفعال في متطلبات التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية.

وقد شرعت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في إعداد معايير الجودة للمؤسسات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، وقد بدأت أولى مراحل العمل من خلال ثلاثة محاور هي:(رصد المؤسسات المصرية المصنفة كمؤسسة تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، ودراسة التوجهات والتجارب العالمية في هذا المجال، والاتصال بالخبراء من المعنيين سواء كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة أو القائمين على الخدمات التعليمية في هذا المجال لدعوتهم للمشاركة في إعداد المعايير)، وذلك إيمانًا منها بحق ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على التعليم أسوة بباقي المتعلمين.

ولذا يعد ميدان التربية الخاصة من الميادين التربوية التي واجهت تحديات كثيرة حتى أصبح من الميادين العلمية والتربوية التي لا غني عنها في جميع دول العالم النامية منها والمتقدمة؛ وذلك لضرورة الاهتمام التربوي والتعليمي بالفئات التي يتناولها هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

إن إدارة مدارس التربية الخاصة يقع عليها عبء كبير في تخطيط العمل داخل المدرسة مع المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور، وهي في مقابل ذلك تحتاج إلى جوانب تطوير وتجويد مستمر في أسلوب عملها داخل المدرسة وخارجها، حيث يرتبط نجاح أي عمل بالاعتماد على الإدارة والتخطيط والمشاركة، ونظرًا لأن قضية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تعد من أهم قضايا العصر الحالي، لما لها من أبعاد تربوية ووقائية وعلاجية، أصبح هناك ضرورة للاهتمام بهؤلاء الأطفال، فهم في حاجة ملحة إلى

جهد مستمر وتواصل من شتى المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمجتمع ككل.(صلاح الدين عراقة،٢٠٠٦،٢٢١)

فهناك جهود تبذل في الإشراف على إنشاء وتجهيز المدارس التي تضم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يقوم المسئولون عن التربية الخاصة بتقديم تقارير سنوية بشكل دوري ومستمر تتضمن بيانات ومعلومات عن سياسة مدارس التربية الخاصة والتجهيزات والوسائل التي تعين المدرسة على مساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الاندماج في المجتمع وعلى التأكد من أن هؤلاء التلاميذ يتلقون معاملة عادلة.

ولذا فإن مدارس التربية الخاصة تحتاج إلى تطوير في عناصرها المختلفة من معلم وإدارة مدرسية ومناهج وطرق تدريس وتقنيات تعليم، وأخصائي اجتماعي، وأخصائي نفسي، وغيرهم من أجل الحصول على مخرجات تعليمية تكون قادرة على الالتحاق بسوق العمل والمشاركة في جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

١-ما معايير جودة القدرة المؤسسية لإدارة المؤسسات التعليمية؟

٢-ما الإطار الفكري العام لإدارة مدارس التربية الخاصة؟

٣-ما واقع إدارة مدارس التربية الخاصة بمحافظة أسوان في ضوء معايير جودة القدرة المؤسسية؟

٤-ما التصور المقترح لتطوير إدارة مدارس التربية الخاصة بمحافظة أسوان في ضوء معايير جودة القدرة المؤسسية؟

أهداف الدراسة:

١-التعرف على معايير القدرة المؤسسية لإدارة المؤسسات التعليمية.

٢-الوقوف على الإطار الفكري العام في إدارة مدارس التربية الخاصة.

٣-التعرف على واقع إدارة مدارس التربية الخاصة بمحافظة أسوان في ضوء معايير جودة القدرة المؤسسية.

٤-وضع تصور مقترح لتطوير إدارة مدارس التربية الخاصة بمحافظة أسوان في ضوء معايير جودة القدرة المؤسسية.

أهمية الدراسة:

- توفير قدر من المعلومات لدعم المكتبات ومراكز الأبحاث لسد النقص الشديد في محتوياتها في ميدان التربية الخاصة، وبخاصة الجانب الإداري منها، مع إيجاد حلول لبعض المشكلات التي تواجه إدارة هذه المدارس.

- حاجة مدارس التربية الخاصة في مصر إلى مزيد من الدراسات والبحوث التي تستهدف تطوير العملية التعليمية بها، خدمةً لتلاميذ هذه المدارس ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع وتحويلهم إلى طاقة منتجة لا مستهلكة.

- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في زيادة وعي فئات مهنية وبحثية عديدة يمكن لها أن تترجم هذه النتائج إلى واقع فعلي يسهم في تطوير إدارة مدارس التربية الخاصة بمحافظة أسوان في ضوء معايير جودة القدرة المؤسسية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

أداة الدراسة: تم إعداد استبانة للتعرف على واقع إدارة مدارس التربية الخاصة بمحافظة أسوان في ضوء معايير جودة القدرة المؤسسية.

حدود الدراسة:

حدود الموضوع: اقتصر البحث الحالي على دراسة معايير جودة القدرة المؤسسية، وإدارة مدارس التربية الخاصة، ووضع تصور مقترح لتطوير إدارة مدارس التربية الخاصة في ضوء معايير جودة القدرة المؤسسية.

الحدود البشرية: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من مديري ومعلمي مدارس التربية الخاصة ومدارس الدمج والفصول الملحقة، حيث بلغ عددهم(١٢٠) فردًا.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على مدارس التربية الخاصة، ومدارس الدمج والفصول الملحقة بمحافظة أسوان بإداراتها التعليمية الخمسة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من أول يوليو حتى نهاية سبتمبر ٢٠١٨م.

أولًا: الإطار النظري:

يشمل الإطار النظري للدراسة الحالية محورين رئيسين، سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهما:

المحور الأول: معايير جودة القدرة المؤسسية لإدارة المؤسسات التعليمية

يتناول هذا المحور القدرة المؤسسية من حيث المفهوم، وآليات تحقيق معايير الجودة الشاملة في التعليم، ومجالات القدرة المؤسسية، ومتطلبات ومعوقات تطبيق معايير القدرة المؤسسية لمدارس التربية الخاصة.

أولًا: مفهوم القدرة المؤسسية:

يُعرف (هشام حبيب الحسيني،٢٠١٢، ٢٥١) القدرة المؤسسية بأنها: تحقيق الجودة الشاملة للمؤسسة التعليمية من خلال مجموعة القواعد، والشروط المحددة لبنيتها التعليمية التنظيمية وإمكانياتها البشرية والمادية.

وتعرف القدرة المؤسسية إجرائيًا بأنها: قدرة إدارة مدارس التربية الخاصة على الأداء بكفاءة من خلال مجموعة من العمليات تؤدي لتطور قدرات المؤسسة الداخلية بما يمكنها من تحقيق رسالتها بفاعلية ويدعم استمراريتها على المدى الطويل، وذلك في ظل قيادة أكاديمية وإدارية تتسم بالتخطيط الجيد والمصداقية إضافة إلى قدرة المؤسسة على التفاعل المستمر مع المجتمع، وإنشاء نظم داخلية لإدارة الجودة، وإجراء التقويم المستمر لأدائها الكلي.

ثانيًا: آليات تحقيق معايير الجودة الشاملة في التعليم:

يمكن تحقيق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية من خلال الآليات التالية (أحمد إبراهيم أحمد، ٢٠٠٧، ٢١٧، ٢١٦):

- إصدار قرار سياسي بتفويض العديد من صلاحيات ومسئوليات ديوان الوزارة في الإشراف والتوجيه العام المتعلق بالمصلحة إذ أن نجاح نموذج إدارة الجودة الشاملة

يعتمد على القاعـــدة الممثلة مـــن (مديري المدارس – المعلمين – الطلاب) كركيزة أساسية ومصدر المعلومات والبيانات اللازمة لنجاح هذا النموذج أثناء التطبيق.

- إعادة النظر في رسالة هذه المؤسسات التعليمية من حيث: أهدافها، وغايتها، والتعريف بطبيعة التصور المثالي لها والعمل المطلوب إنجازه.
- التعرف على متطلبات المجتمع وحاجات المتعلمين، والتعرف على نوعية التعليم الذي يمكن أن يسهم في تحقيق الأهداف المستقبلية.
- تبني المسئولين والمخططين على المستويين القومي والمحلي عملية إعداد نماذج لإدارة الجودة الشاملة بحيث تتوافق مع فلسفة وأيديولوجية المجتمع المصري وبيئاته المختلفة ونظامه التعليمي، وافتتاح أقسام ملحقة بالإدارات التعليمية بالمحافظات تعني بأمور الجودة وتشرف على تطبيق نماذجها بالمدارس.

ثالثًا: مجالات القدرة المؤسسية:

هي تلك المعايير التي وضعتها الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد بغرض تطبيقها داخل المؤسسات التعليمية للتربية الخاصة وذلك لتحقيق هذه المعايير والوصول بها إلى تحقيق الاعتماد المؤسسي الذي تسعى إليه الكثير من المؤسسات التعليمية، وفيما يلي بيان بالمجالات الأربعة للقدرة المؤسسية وكيفية تطبيقها بمدارس التربية الخاصة (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،٢٠١١، ٢٤):

- التشريعات والقوانين.
- المباني والتجهيزات، وتكنولوجيا التعليم.
- إدارة الدمج، والبيئة التربوية.
- المشاركة المجتمعية.

رابعًا: متطلبات تطبيق معايير القدرة المؤسسية لمدارس التربية الخاصة:

إن تطبيق معايير القدرة المؤسسية بمدارس التربية الخاصة يحتاج إلى مجموعة من المتطلبات الضرورية والاستعدادات اللازمة عند تطبيقها ومن هذه المتطلبات ما يلي:

١- التمهيد قبل التطبيق:

ينبغي أن يقوم المسئولون عن تطبيق معايير القدرة المؤسسية لهذه الفئات بغرس القناعة بها لدى جميع العاملين في المدرسة قبل تطبيقها، فالقناعة تعزز من الثقة بهذه الفلسفة، مما يسهل عملية التطبيق والتزام العاملين بها، وهذا يؤكد أن نشر مفاهيم ومبادئ القدرة المؤسسية لجميع العاملين في المؤسسة أمر ضروري قبل اتخاذ قرار التطبيق، فيجب على المؤسسات التعليمية أن تقرر رغبتها في تطبيق فلسفة المعايير وأن يتعلم كل عضو من أعضاء الإدارة المدرسية المهارات الجديدة التي تدعم الجودة، وأن يكون لدى الأفراد الاستعداد بقبول تحديات الجودة وأن يسعوا نحو تحمل مسئولية التحسين المستمر.(أحمد إبراهيم أحمد، ٢٠٠٧،٧٤،٧٣).

٢- تطوير الهيكل التنظيمي للمدرسة:

يقصد بالهيكل التنظيمي للمؤسسات التعليمية بأنها عملية تقسيم وتوزيع وتنسيق أنشطة الوحدات التنظيمية وفرق العمل والعاملين؛ سعيًا لتحقيق الأهداف المطلوبة.(محمد عبد الغني حسن هلال،٢٠٠٠،٢٨).

٣- وجود أهداف محددة للمؤسسة:

إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة داخل مؤسسات التربية الخاصة يحتاج لوضع رؤية مستقبلية واضحة ومحددة ووضع أهداف بعيدة المدى تسعى المؤسسة لتحقيقها، إضافة إلى تحديد المراحل والخطوات الرئيسية التي تتبع لتحقيق تلك الأهداف، وتقديم وسائل مختصرة وشاملة عن هذه المراحل، ووضع أهداف خاصة لكل مرحلة تحققها.

٤- توفير الإمكانات والتجهيزات:

ويقصد بتوفير الإمكانات والتجهيزات توفير القوى العاملة، والآلات، والمواد، ورأس المال، والوسائل اللازمة من أجل تهيئة المناخ المناسب لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدرسة فنجاح الجودة يتطلب أيضًا رصد الميزانيات والموارد البشرية المطلوبة التي تساعد في توظيف وتأهيل الخبرات من أجل تحسين جودة الخدمات التعليمية التي تسعى إليها المدرسة كما يستلزم تطبيق الجودة إعداد المكان المناسب للتعليم، وضرورة توفير الاحتياجات

المكتبية والإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس بالمؤسسة لتطوير أدائهم وتطبيقهم لمعايير القـــــدرة المؤسسية.(خلف محمد البحيري،٢٠٠٦،١٤)

٥- المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي:

إن الاهتمام بالعمل الجماعي يعد مـن أهــم المتطلبات اللازمة لتطبيق معـــايير الــقدرة المؤسسـية بالمدارس المصرية مما يتطلب توضيح أهميته للعاملين بالمدرسة وبالمجتمع المحيط بها وإيجاد روح الانتماء للمدرسة من خلال العمل على إرضاء المستفيد الداخلي (الطلاب/ المعلمين) والمستفيد الخارجي (المجتمع) وأن ضمان التفاعل الصحيح بين المجتمع المحلي والمؤســسة التعليـمية خطــوة مهمة لتطبيق آليــات الجودة.(محمود محمد حافظ،٢٠١٠،٧٣)

٦-إنشاء قاعدة بيانات واستخدام تكنولوجيا المعلومات:

إن تطبيق معايير الجودة الشاملة داخل المؤسسات التعليمية والمشاركة المجتمعية لجودة العمل وتبني عمليات التغيير والتطوير يتطلب ضرورة ارتكاز فلسفة هـذه الإدارة على قاعــدة عريضة مــن البـيانات والمعلومات التي ترشد عملية اتخــاذ القرارات المناســبة داخـل التربية الخاصة.(مـحمود مصــطـفى الشال،٢٠٠٩،٣٥٧).

٧- تدريب القيادات وتوافرها:

إن من أهم متطلبات تطبيق معايير جودة القدرة المؤسسية بالمدارس تدريب جمــيع العاملين على ثقافة الجودة ويقصد بالتدريب الجهد المنظم والمخطط له تخطيطًا جيدًا وذلك بهـدف تزويد العاملين في المدرسة بمخــتلف مستوياتهم الوظيفية وتخصصاتهم بمعارف ومفاهيم عن فلسفة وأهمية ومتطلبات ومعوقات الجودة

بهدف اكسابهم مهارات وقيم سلوكية تساعدهم على الشعور بأهمية تطبيق الجودة لهذه الفئات.(محمد مصطفى محمود،٢٠١٢،١٠٠)

٨- توافر المصادر المادية والبشرية:

إن تطبيق معايير القدرة المؤسسية لمدارس التربية الخاصة يتطلب تـوافر المصادر البــشرية القــادرة عــلى التعامل مع التغييرات العالمية والتزود بالخبرات والمعارف، والتعامل

بكفاءة مع الآخـــرين، فالموارد البـشريـــة الفعالة هي أفضل ضمان لتحقيق واستمرار نجاح الجودة الشاملة في تعليم هذه الفئات.

خامسًا: معوقات تطبيق معايير القدرة المؤسسية لمدارس التربية الخاصة:

على الرغم من مميزات أسلوب إدارة الجودة الشاملة والإسهامات التي يمكن أن يحققها في مجال التعليم، إلا أن هناك مجموعة من المعوقات والمشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية عند التطبيق، ومن هذه المعوقات ما يلي:

- وجود غموض لمفهوم الجودة لدى بعض مديري مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الخوف من التغيير وتبعاته من مسئوليات جديدة تهدد الأمن الوظيفي.
- وجود ضعف في نظام الحوافز المادية والمعنوية للعاملين.
- عدم الجدية عند العمل من قبل الهيئة التدريسية والإداريين وذلك عند وضع الخطط الاستراتيجـية للمـدارس وكذلك عند تطبيق نظام جودة التعليم والاعتماد.

المحور الثاني: الإطار الفكري العام لإدارة مدارس التربية الخاصة

يتناول هذا المحور إدارة مدارس التربية الخاصة من حيث مفهومها، أهـداف إدارة مـدارس التربيـــة الخاصة، أنماط مدارس التربية الخاصة، الجهاز الإداري بمدارس التربية الخاصة، وأيضًا العمليات الإدارية بمدارس التربية الخاصة.

أولًا: مفهوم التربية الخاصة:

يُعرف (فاروق الروسان،٢٠٠١،١٧) التربية الخاصة بأنها: مجموعة البرامج التربوية المتخـصصة التي تقدم للأفراد غير العاديين، وذلك بهدف مساعدتهم في تنمية قدراتهم إلى أقصى مستوى ممكن، إضافة إلى مساعدتهم في تحقيق ذواتهم، ومساعدتهم في التكيف.

وتعرف إدارة التربية الخاصة إجرائيًا بأنها: جميع الجهود والأنشطة وجميع العمليات الإدارية التي يقـوم بها مديرو مدارس التربية الخاصة مع جميع العاملين بالمدرسة بغرض إعداد التلاميذ المعاقين في كافة الجوانب العقلـية والاجتماعيـة والأخلاقيـة والوجـدانـية والجسمية ومساعدتهم على التكيف مع البيئة المحيطة بهم.

ثانيًا: أهداف إدارة مدارس التربية الخاصة:

ويمكن توضيح أهداف إدارة مدارس التربية الخاصة فيما يلي (مسفر بن عقاب،٢٠١٨، ١١، خـالد محمد عسل،٢٠١٢، ١٨،عبدالعزيز سليمان،٢٠١٠، ٧٩)

١- إعداد الخطط والوسائل التعليمية والتكنولوجية لكل فئة من فئـات التربيـة الخاصة واستـخدام الحاسب الآلي في البرامج العلاجية والتأهيلية والتعليمية.

٢- إعداد التلميذ المعاق للحياة العملية بتدريبه على مهنة مناسبة.

٣- توفير التوعية اللازمة لأولياء الأمور، وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل بوضع دسـتور للتعامل الصحيح مع المعاقين، وإتاحة فرص اتصالهم بالمجتمع وتوفير الأجهزة التعويضية لهم.

٤- تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للفرد المعاق ومساعدته في تنمية وتحقيق قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن والعمل على تحقيق أهدافه في تحصيل المجالات التي تعاني من قصور وظيفي فيها.

٥- التعرف على الأطفال غير العاديين بواسطة أدوات القياس والتشخيص المناسب لكل فئة من فئات التربية الخاصة وتحديد درجة العجز أو الانحراف عن متوسط النمو الطبيعي للأطفال العاديين.

٦- مساعدة المعاق على مغالبة الشعور بالقصور الذي تفرضه حالة الإعاقة عن طـريق معاملته كإنسان لديه القدرة على العطاء.

ثالثًا: أنماط مدارس التربية الخاصة:

تتعدد أنماط مدارس التربية الخاصة، إلا أن هناك نمطين أساسيين للتربية الخاصة وكل نمط من هذين النمطين يمثل اتجاهًا تربويًا له أنصاره كما يلي:

(١) النمط الأول "مدارس العزل":

يسمى هذا النمط (بالعزل) وينادي أنصاره بوضع ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات ومدارس خاصة بهم تساعد في إمكانية مواجهة حاجاتهم التربوية في فصول تضم أعدادًا قليلة منهم، حـيث يقـوم بتعليمهم معلمين تم إعدادهم خصيصًا لذلك مع توفير برامج تعليمية خاصة بهم. (سهير محمد سلامة،٢٠٠٢، ٧٠)

(٢) النمط الثاني "مدارس الدمج":

يسمى هذا النمط (بالدمج) وينادي أنصاره بأن تكون سبل رعاية المعاقين ضمن البرامج العادية، دون تخصص برامج تربوية موازية في نطاق التربية الخاصة وذلك بغرض وضع الأطفال المعاقين في بيئة طبيعية حيث وضع هؤلاء الأطفال مع رفاقهم العاديين في فصول نظامية بالمدارس، يدعم تفاعلاتهم الشخصية والاجتماعية مع أقرانهم بتقليدهم للسلوكيات السوية الصادرة عنهم. (إبراهيم عباس الزهيري، ٢٠٠٣، ١٦٩)

رابعًا: الجهاز الإداري بمدارس التربية الخاصة:

يشتمل الجهاز الإداري بمدارس التربية الخاصة على كلٍ من: "مدير المدرسة، وكيل المدرسة، معلم التربية الخاصة".

خامسًا: العمليات الإدارية بمدارس التربية الخاصة:

١- عملية التخطيط داخل مدارس التربية الخاصة.
٢- عملية التنظيم داخل مدارس التربية الخاصة.
٣- عملية التوجيه والمتابعة داخل مدارس التربية الخاصة.
٤- عملية الرقابة داخل مدارس التربية الخاصة.
٥- عملية تقويم أداء الجهاز الإداري داخل مدارس التربية الخاصة.
٦- عملية اتخاذ القرار داخل مدارس التربية الخاصة.

ثانيًا: الإطار الميداني:

في ضوء الإطار النظري للدراسة تم عرض الاستبانة المبدئية على عدد(٩) أعضاء من هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية، حيث أن محاور الاستبانة النهائية تكونت من أربعة محاور" التشريعات والقوانين- المباني والتجهيزات، وتكنولوجيا التعليم – إدارة الدمج، والبيئة التربوية المشاركة المجتمعية"، ويندرج تحتها عدد (٤١) عبارة.

وقامت الباحثة بتطبيق عينة الدراسة عدد (١٢٠) استمارة على عينة عشوائية من المعلمين والمديرين ببعض مدارس التربية الخاصة، ومدارس الدمج، والفصول الملحقة بالإدارات الخمس بمحافظة أسوان.

ثالثًا: النتائج والتصور المقترح:

أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإطار النظري، والإطار الميداني، وأهم هذه النتائج ما يلي:

(١) النتائج النظرية:

- وجود مشكلات في إدارة مدارس التربية الخاصة منها: غياب الوعي بثقافة الجودة رغم أهميتها في تدعيم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، عدم وجود رسالة ورؤية واضحة للمؤسسة التعليمية، ضعف الميزانية المخصصة لتلبية الاحتياجات والخدمات التي تقدم لهذه الفئة في المدارس، بالإضافة إلى ضعف التعاون بين الأسر والمؤسسات.
- افتقار إدارة مدارس التربية الخاصة لوجود برامج تدريبية وحلقات نقاشية للعامين بها، وعدم فاعلية وحدات التدريب ونظم الإدارة داخل هذه المدارس، بالإضافة إلى عدم متابعة الإدارة المدرسية لبرامج تطوير أداء الإداريين.
- معظم متطلبات تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة والاعتماد الأكاديمي غير محققة في مدارس التربية الخاصة، بالإضافة إلى قصور في مختلف جوانب الإعداد التعليمي للمعاقين بما يشمل الفصول والمناهج والمدرسون، وعدم موائمة تصميم المبني المدرسي وفصول الدمج لاحتياجات ومتطلبات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية.
- اهتمام معظم مديري مدارس الدمج بالأعمال الروتينية فقط على حساب الأعمال الإشرافية وأعمال المتابعة للمدرسة، وكثرة الأعباء التدريسية والإشرافية للمعلمين في مدارس الدمج، بالإضافة إلى نقص خبراتهم في التعامل مع الإعاقات المختلفة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج.

(٢) النتائج الميدانية:

أكدت عينة الدراسة إلى أن هناك قصورًا في تطبيق معايير جودة القدرة المؤسسية بمدارس التربية الخاصة، وهذا القصور تمثل في:

- تلتزم إدارة مدارس التربية الخاصة ومدارس الدمج بعدم حرمان المتعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة من أي حق من حقوقه كمواطن.
- ضعف تنوع الخدمات التي تقدمها المدرسة لجميع المتعلمين بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضعف مراعاة المدرسة لتصميم المعامل وتجهيزها بما يتناسب مع ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ندرة توفير الإضاءة والتهوية ببعض غرف الدراسة وقاعات الأنشطة.
- مدارس الدمج غير مهيأة بشكل مناسب لعملية الدمج.
- الدمج يتسبب في إيجاد فجوة بين التلاميذ المعاقين وغير المعاقين.
- ندرة إعلام المدرسة عن تشكيل جماعات من المتخصصين والمهتمين من أفراد المجتمع للمطالبة بتوفير احتياجات هؤلاء المتعلمين.
- ندرة تنظيم لقاءات دورية بين المعلمين والآباء لمناقشة مشكلات المتعلمين وسبل التعاون في حلها.

التصور المقترح لتطوير إدارة مدارس التربية الخاصة في ضوء معايير جودة القدرة المؤسسية:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في جانبيها النظري والميداني وما توصلت إليها من نتائج، يمكن الإجابة عن التساؤل الرابع" ما التصور المقترح لتطوير إدارة مدارس التربية الخاصة بمحافظة أسوان في ضوء معايير جودة القدرة المؤسسية؟".

قامت الباحثة بتقديم تصور مقترح لتطوير إدارة مدارس التربية الخاصة في ضوء معايـــير جـــودة القـدرة المؤسسية، وتناول هذا التصور الجوانب الآتية:

١- فلسفة التصور المقترح.

٢- أهداف التصور المقترح.

٣- مسلمات التصور المقترح.
٤- أسس التصور المقترح.
٥- مكونات التصور المقترح.
٦- إجراءات تنفيذ التصور المقترح.
٧- ضمانات نجاح تنفيذ التصور المقترح.

أولًا: فلسفة التصور المقترح:

انطلاقًا من أهمية مدارس التربية الخاصة، والحصول على توفير التعليم المناسب لهذه الفئة من الطلاب أسوة بباقي المتعلمين وإدراكًا للدور الفاعل الذي يستطيع ذوي الاحتياجات الخاصة القيام بـه عـند إعدادهم إعـــدادًا جيدًا، ليكونوا إضافة للمجتمع وعامل من عوامل تنمـيته، لذا كان من الضروري أن تنال إدارة تلك المؤسـسات

تخـطيطًا استراتيجيًا جيـدًا، وهيـكلًا تنظيمًا محـدد الأدوار والاختصاصات، وقيادة واعية لمتطلبات التطوير وجـهازًا إداريًا منـظمًا، وموارد مادية ومالية، ونظامًا للتقويم قائمًا على فهم للمتطلبات، ومعرفة بالمصادر، وشراكة مجتمعية مستدامة.

ثانيًا: أهداف التصور المقترح:

أ- حث المسئولين بمدارس التربية الخاصة والقائمين بإدارتها على أهمية نشر ثقافة الجودة وتطبيقها.
ب- تفعيل اللقاءات الدورية بين المعلمين والآباء لمناقشة مشكلات المتعلمين، وسبل التعاون في حلها.
ج- التوظيف الأمثل لتوفير الإمكانيات والتجهيزات اللازمة وبرامج الإرشاد المهني لتعليم هذه الفئة وتأهليهم لسوق العمل.
د - مساعدة إدارة مدارس التربية الخاصة بمحافظة أسوان على تطوير أدائها في ضوء مجالات القدرة المؤسسية.

ثالثًا: مسلمات التصور المقترح:

أ- إن إدارة مدارس التربية الخاصة تعاني الكثير من المشكلات التي تعوقها عن تحقيق أهدافها.

ب- إن نشر ثقافة الجودة في مدارس التربية الخاصة سوف يساعدها على مواجهة الكثير من المشكلات التي تعوقها عن تحقيق أهدافها.

ج- أن تطوير الأداء الإداري يعد ذات ضرورة أساسية لمدارس التربية الخاصة.

د- أن تطبيق مجالات القدرة المؤسسية أصبح شيئًا ضروريًا تفرضه التحديات العالمية والمحلية للعصر الحالي.

رابعًا: أسس التصور المقترح:

اعتمد هذا التصور في بنائه على مجموعة من الأسس من أهمها ما يلي:

أ- الأساس العلمي والتربوي:

حيث تمت مراعاة الباحثة لصياغة التصور المقترح بأن يكون مبنيًا على نتائج كلًا من الدراسة النظرية والميدانية التي تم التوصل إليها متبعًا خطوات المنهج العلمي السليم.

ب- الأساس المجتمعي:

مراعاة الباحثة لتناسب التصور المقترح مع طبيعة المجتمع المصري، وعاداته وتقاليده وقيمه التي نؤمن بها، إضافةً إلى مراعاة ظروف وإمكانيات المجتمع المحلي.

ج- الأساس الديني:

حيث روعي في صياغتي للتصور المقترح بأن يكون متلائمًا مع تعاليم الأديان السماوية.

خامسًا: مكونات التصور المقترح:

يقتصر التصور المقترح لتطوير مدارس التربية الخاصة في ضوء مجالات القدرة المؤسسية على مجموعة من المجالات كالآتي:(التشريعات والقوانين، المباني والتجهيزات وتكنولوجيا التعليم، إدارة الدمج والبيئة التربوية، المشاركة المجتمعية).

سادسًا: إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

- أن تضع السلطات التعليمية لمدارس التربية الخاصة ومدارس الدمج ميزانية سنوية لتوفير الرعاية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن تنفذ إدارة المدرسة التعليم الجامع بطريقة تحقق أقصى حد من إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك الأطفال ذوي الاحتياجات العالية من الدعم، في المدارس الرسمية والخاصة.
- تخصيص التمويل الكافي للتعليم الشامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك التمويل المستهدف في الميزانيات وطلبات المساعدة الإنمائية.
- أن يتم تصميم أداة لملاحظة البيئة المدرسية لمدارس التربية الخاصة ومدارس الدمج، وتحليلها للوقوف على مدى ملائمة هذه المدارس لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يتم تحديد احتياجات المدارس من تعديلات في المبنى المدرسي، أو تجهيزات لتتفق مع ظروف هؤلاء التلاميذ.
- أن تعقد إدارة المدرسة اجتماعًا لمشاركة أولياء الأمور في خطوات تطبيق برامج الدمج بالمدرسة.
- أن يتم تخصيص إدارة منفصلة خاصة بمدارس الدمج، حيث تتكون هذه الإدارة من مدير حاصل على مؤهل على الأقل ماجستير في التربية الخاصة، ولديه خبرة في كيفية تحديد خطوات الدمج وتنفيذها لا تقل عن ٥ سنوات، كما ينبغي أن يكون حاصلًا على دورات مكثفة في مجال الجودة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يتم إعداد سجل لاجتماعات الفريق الدورية، ومتابعته من قبل قسم التربية الخاصة وقسم قياس الجودة بمديرية التربية والتعليم.
- أن تطبق المدرسة حلقة الوصل بينها وبين ولي الأمر مستخدمًا التكنولوجيا الحديثة مـــــثل:

." Zoom Could Meeting / School Voice "

سابعًا: ضمانات نجاح تنفيذ التصور المقترح:

أ- أن تطوير إدارة مدارس التربية الخاصة يتطلب تزويد هذه المدارس بالتقنيات الحديثة للتعامل الآمن مع هذه الفئات، وتوافر الإمكانات المادية والكوادر البشرية المؤهلة، مع ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة الجودة والعمل على تطبيق مجالات القدرة المؤسسية.

ب- أن يتم تشكيل فريق لكل مجال من مجالات القدرة المؤسسية وتفعيلها داخل المدرسة.

ثامنًا: المستفيدون من التصور المقترح:

أ- **وزارة التربية والتعليم:** قد تحتاج وزارة التربية إلى هذا التصور لتطوير مدارس التربية الخاصة حيث أن الوزارة تعاني من كثرة المشكلات التي تواجه هذا النوع من التعليم، كما أنه تعوقه عن تحقيق أهدافه.

ب- مدارس التربية الخاصة، ومدارس الدمج: يساعد التصور هذه المدارس على مواجهة العديد من المشكلات التي تعوقها عن تحقيق أهدافها.

ج- الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد: إن تطبيق هذا التصور يمكن أن يساعد الهيئة على اعتماد الكثير من مدارس التربية الخاصة ومدارس الدمج، حيث تعتبر القدرة المؤسسية أحد مجالات الجودة.

قائمة المراجع:

١- إبراهيم عباس الزهيري، "مدخل إلى التربية الخاصة"، (٢٠٠٣) **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، جامعة المنصورة، ع١، المجلد١، ص١٦٩.

٢- أحمد إبراهيم أحمد، **تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس**، (٢٠٠٧)، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، **وثيقة المستويات المعيارية للتعليم الدمجي لذوي الاحتياجات الخاصة**، (٢٠١١)، ص٧.

٤- خالد محمد عسل، **ذوي الاحتياجات الخاصة – رؤي نظرية وتدخلات إرشادية**، (٢٠١٢)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٥- خلف محمد البحيري،(يوليو ٢٠٠٦) الاعتماد التربوي لمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر بين الرؤية والرسالة، **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد الثامن عشر، ص١٤.

٦- سهير محمد سلامة شاش، **التربية الخاصة للمعاقين ذهنيًا بين العزل والدمج،(٢٠٠٢)** القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٧- صلاح الدين عراقة محمد، (إبريل ٢٠٠٦)،"فعالية برنامج ارشادي للآباء لتحسين جودة الحياة لدى أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد السادس عشر، ع٦٦، ص٢٢١.

٨- عبد العزيز سليمان الدهيم، **التربية الخاصة – برامجها ومكونات مناهجها، (٢٠١٠)**، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٩- فاروق الروسان، **سيكولوجية الأطفال غير العاديين، (٢٠٠١)**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٠- محمد مصطفى محمود مصطفى، (٢٠١٢)، "خطة تنفيذية مقترحة لتحسين القدرة المؤسسية في مدارس التعليم الابتدائي بالوادي الجديد، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة سوهاج.

١١- محمد عبد الغني حسن هلال، **مهارات إدارة الجودة الشاملة في التدريب،(٢٠٠٠)**، القاهرة: مركز تطوي الأداء والتنمية.

١٢- محمود محمد حافظ،" (٢٠١٠)، مدى توافر مؤشرات الجودة التعليمية بالمدارس الثانوية العامة في مصر في ضوء المعايير القومية للتعليم –دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ٧٣.

١٣- محمود مصطفى الشال، سامي فتحي عمارة، " (٢٠٠٩)، متطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة– دراسة ميدانية"، الجزء الثاني، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص٣٥٧.

١٤- مسفر بن عقاب بن مسفر العتيبي،(٢٠١٨)، **استراتيجيات التعامل مع طلاب التربية الخاصة،** القاهرة: دار لوتس للنشر والتوزيع.

١٥- هشام حبيب الحسيني،(٢٠١٢)،" الاعتماد الاجراءات والإصدارات والأدوات الداعمة "، **مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، مجلة دورية متخصصة، ودراسات جودة التعليم، مجلة دورية متخصصة،** تصدرها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، **العدد الأول**، ص٢٥١.